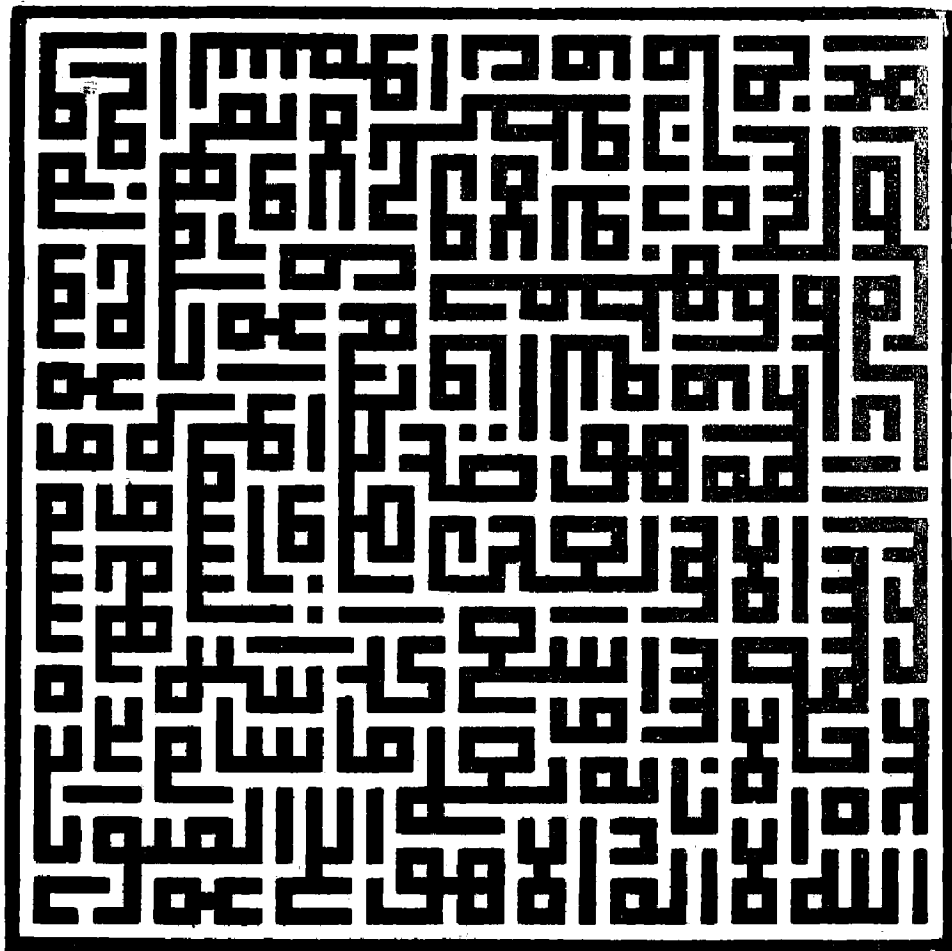


# فضل آية الكرسي



آية الكرسي بالخط الكوفي القديم

«طبعة رابعة»

THRONE-VERSE



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«الله لا إله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم»

( اما بعد ) فآية الكرسي هذه لها فضل عظيم عند اخواننا المسلمين وقد قال البيضاوي في تبيان فضائلها: «قال النبي (صلى الله عليه وسلم) اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله له ملكاً يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الى الغد من تلك الساعة وقال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لا يمنعه من دخول الجنة الا الموت، ولا يواظب عليها الا صديق أو عابد ومن قرأها اذا أخذ من مضجعه امنه الله على نفسه وجاره وجاره وجاره والايات حوله» (شرح البيضاوي هامش القرآن

وجه ٥٨) وقال الفخر الرازي في فضائل هذه الآية: «روي عن رسول الله (صلعم) انه قال ما قرئت هذه الآية في دار الا اهتمجرتها الشياطين ثلاثين يوماً ولا يدخلها ساحر أو ساحرة أربعين ليلة . وتذاكر الصحابة أفضل ما في القرآن فقال لهم علي أين أنتم من آية الكرسي؟ ثم قال قال لي رسول الله (صلعم) سيد الكلام القرآن وسيد القرآن البقرة وسيد البقرة آية الكرسي»  
(الفخر الرازي جزء ٢ وجه ٣: ٣١)

وغير ما ذكرناه كثير في فضل هذه الآية يمنعنا ضيق المقام عن الاتيان به هنا واننا معشر المسيحيين نقبل كل حقائق آية الكرسي بكل سرور كيف لا وهي دالة على وحدانية الله تعالى وقدرته شاهدة على انه جل جلاله شديد العقاب مع انه رؤوف بعباده . والباحث المدقق يقف امام القول «من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه» حاراً مندهشاً اذ ان الله سبحانه وتعالى ارحم الراحمين لا يترك عبده بدون شفيع يخلصهم من خطاياهم ولكنه لو تبصر قليلاً لرأى ان الشفيع المشار اليه هنا هو يسوع المسيح بشهادة القرآن والانجيل كليهما في القرآن سورة آل

عمران عدد ٤٥ « اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيهها في الدنيا والآخرة » وشرح هذا القول البيضاوي فقال « الوجاهة في الدنيا النبوة وفي الآخرة الشفاعة » وقال الفخر الرازي في ذلك « للمفسرين في الوجاهة أقوال (منها) وجيه في الدنيا بسبب انه يستجاب دعاؤه ويحيي الموتى ويبرئ الأكمه والابرص ووجيه في الآخرة بسبب انه يجعله شفيع أمته المحقين ويقبل شفاعته فيهم » فلمسألة اذاً واضحة جلية ان القرآن وصفه بالشفاعة دون غيره

\* \* \*

والانجيل بين لنا في مواضع كثيرة ان الذي على كرسي الشفاعة وكرسي المجد هو يسوع المسيح لا سواه . ففي ١ يوحنا ١: ٢ و ٢ « يا اولادي اكتب اليكم هذا لكي لا تخطئوا وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الأب يسوع المسيح البار وهو كفارة لخطايانا . ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضاً » وهالك نص بعض الآيات التي يمكننا ان نسميها آيات الكرسي في الكتاب كلها شاهدة على مجد كرسي المسيح قال الرسول بولس : —

(١) لانه لا بد اننا جميعاً نظهر امام كرسي المسيح لينال كل

واحد ما كان بالجسد بحسب ما صنع خيراً كان أم شراً  
(٢ كورنثوس ١٠:٥)

(٢) واما انت فلماذا تدين اخاك او انت ايضاً لماذا تردي  
باخيك لاننا جميعاً سوف نقف امام كرسي المسيح (رومية ١٤:١٠)  
(٣) ومتى جاء ابن الانسان في مجده وجميع الملائكة  
القديسين معه فحينئذ يجلس على كرسي مجده. ويجتمع امامه جميع  
الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميز الراعي الخراف من  
الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار. ثم يقول  
الملك للذين عن يمينه تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملكوت المعد  
لكم منذ تأسيس العالم. لاني جعت فأطعمتموني. عطشت  
فسقيتموني كنت غريباً فأوتموني. عرياناً فكسوتموني مريضاً  
فزرتموني. محبوساً فاتيتم اليّ. فيجيبه الابرار حينئذ قائلين.  
يا رب متى رأيناك جائعاً فأطعمناك. او عطشانا فسقيناك ومتى  
رأيناك غريباً فأويناك. او عرياناً فكسوناك. ومتى رأيناك  
مريضاً أو محبوساً فاتينا اليك. فيجيب الملك ويقول لهم الحق  
اقول لكم بما انكم فعلتموه باحد اخوتي هؤلاء الاصاغر في فعلكم

ثم يقول أيضاً للذين عن اليسار اذهبوا عني يا ملاحين الى النار الابدية المعدة لابليس وملائكته. لاني جمعت فلم تطعموني. عطشت فلم تسقوني. كنت غريباً فلم تأوونني. عرياناً فلم تكسونني. مريضاً ومحبوساً فلم تزوروني حينئذ يجيبونه هم أيضاً قائلين يارب متى رأيناك جائعاً او عطشاناً او غريباً او عرياناً او مريضاً او محبوساً ولم نخدمك؟ فيجيبهم قائلاً الحق اقول لكم بما انكم لم تفعلوه باحد هؤلاء الاصاغر فيني لم تفعلوا. فيمضي هؤلاء الى عذاب أبدي والابرار الى حياة أبديّة (متى ٢٥: ٢١-٤٦)

ثم رأيت عرشاً (كرسيّاً) عظيماً ايضاً والجالس عليه الذي من وجهه هربت الارض والسماء ولم يوجد لهما موضع ورأيت الاموات صغاراً وكباراً واقفين امام الله وانفتحت اسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحيوة ودين الاموات مما هو مكتوب في الاسفار بحسب اعمالهم وسلم البحر الاموات الذين فيه وسلم الموت والهواية الاموات الذين فيهما ودينوا كل واحد بحسب أعماله (رؤيا يوحنا ٢٠: ١١-١٤)

وما أحلى ما قيل في ذلك :

لنا وسيط واحد	ليس لنا سواه
يسوع فاد ماجد	حياتنا رضاه
قد غسلت دماؤه	اوزارنا هنا
وهو هناك شافع	طول المدى بنا
اذ لم يزل مسربلا	طبيعة البشر
يعرف ضعف أهلها	ويدفع الخطر
لا سبب يقدران	يحمد حب ذاك
مات هنا عنا كما	يحيا لنا هناك
فلندكر الفضل ولا	نستحي باسمه
ولتعترف شفاهنا	بشكر حمله

وأخيراً أيها القارئ العزيز : الا ترغب في التأمل في ما  
قرأت والتروي في هذه الاقوال ؟ والله يرشدنا جميعاً الى الحق  
الصريح قبل ان نقف امام كرسي المسيح المحب

صموئيل زويمر

يطلب من مطبعة النيل المسيحية بشارع المناخ عمرة ٣٧ بمصر